

برنامج التدبر النحوي | أ.د خالد النملة | الحلقة ٣١

خالد النملة

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم مجددا في حلقة من حلقات التدبر النحوي في القرآن الكريم في كثير من المحافل العلمية البرامج الشرعية برامج الدورات الشرعية - 00:00:00

في ابتدائها او في ختامها يكون هناك كلمات حفل الافتتاح او حفل ختام وفي اثناء هذا الحفل اه اذا كانت المضمون الدورة الشرعية الشرعية طلب العلم الشرعي يستدل بعض المتحدثين - 00:00:37

في قول الله سبحانه وتعالى في اخر اية الدين واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم يستدلون بهذا الجزء من الاية على ان طالب العلم لابد له من تحقيق تقوى الله - 00:00:55

ليحصل له تعليم الله سبحانه وتعالى يعني كانه يريد ان يقول تقوى الله شرط لتحصيل تعليم الله سبحانه وتعالى هذا الكلام صحيح هذا المعنى الذي يستدل به يستدل عليه بهذه الاية المعنى هذا صحيح - 00:01:17

وتعبده آ نصوص شرعية اخرى. مثل قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به وقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا - 00:01:40

لا نقاش ولا اشكال في ان تقوى الله سبحانه وتعالى لها ثمرات كثيرة منها تعليم الله سبحانه وتعالى والنور الذي يلقيه الله سبحانه وتعالى في قلب المتقي وآ ان انه ييسره ييسر - 00:02:04

له امره ويعينه ويوفقه ويجعل له فرقا يفرق به بين الحق والباطل والصواب والخطأ. لا اشكال انا اريد ان انبه الى قضية الاستدلال في اخر اية الدين على هذا المعنى الصحيح - 00:02:22

هاي اخر اية الدين قول الله جل وعلا واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. اتقوا الله جملة طلبية الامر اتقوا وفيه فاعله وهو الضمير ومفعوله المتقى وهو اسم الجلالة. اتقوا الله - 00:02:40

ويعلمكم الله يظن بعض من يستدل بهذه الاية على انها هي نتيجة تحقيقي اه التقوى ويعلمكم الله كانه يريد ان يجعلها جوابا للطلب يفهم انها جواب للطلب فيقول واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني اتقوا الله - 00:03:01

ليحصل لكم النتيجة او الجزاء وهي تعليم الله مثل قول الله سبحانه وتعالى مثلا واوفوا بعهدي اوفي بعهدكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك وقول الله جل وعلا - 00:03:25

وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا هذه الايات اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم هذه مترتب الجواب على تحقيق الطلب احفظ الله يحفظك حفظ الله لك نتيجة وجزاء لحفظك لله. لتحقيقك لهذا الامر - 00:03:42

احفظ الله الجزاء والجواب والنتيجة والعاقبة يحفظك. هذا صحيح لكن هل هذا موجود في واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. هل ويعلمكم الله جواب لي واتقوا الله الجواب لا - 00:04:07

ليست ويعلمكم الله جزاء ولا جوابا ولا نتيجة لتحقيق الطلب لامرين الاول الواو وجواب الطلب ليس فيه واو. احفظ الله يحفظك اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ارجع البصر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب - 00:04:31

اليك البصر خاسئا استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. تعالوا اتلوا ما حرمان. هذي كل اجوبة الطلب لكن ما في هواو ليس فيها واو - 00:04:53

الامر الثاني هو الرفع يعلم يعلمكم الله. وجواب الطلب مجزوم جواب الطلب هو مثل جواب الشرط حكمه الجزم فاتقوا فاتقوا الله

ويعلمكم الله الرفع فيه يعلمكم اعطانا اشارة وجود الواو اولا ثم الرفع في يعلم الضمة التي على الميم هذه اعطتنا اشارة على ان هذا -

00:05:10

ليس جوابا للطلب السابق فيه واتقوا الله وانما هو كلام مستأنف جديد والربط بينهما لا يصح اعرابا وان صح من جهة المعنى ان تعليم الله نتيجة تحقيق تقوى لكنه لا يصح من جهة الاعراب. ولا يمكن ان يكون هناك تناقض - 00:05:40

بين الاعراب والمعنى المعنى الصحيح دليله الاعراب الصحيح والاعراب الصحيح موصل الى سبيل الى المعنى الصحيح. فاذا اختلف هذا التناقض الاعراب يدل على شيء والتفسير او المعنى يدل على شيء فهذا ينبغي ان يراجع - 00:06:05

ليحصل التوائم والتجاذب اذا ويعلمكم الله جملة مستأنفة ولذلك يحسن الوقف عند كلمة واتقوا الله. يعني يقرأ القارئ وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله يقف ثم يستأنف جملة جديدة - 00:06:28

جملة فيها معنى جديد وهو تعليم الله. اظهار منة الله سبحانه وتعالى على آآ خلقه وعباده. في انه فيقول ويعلمكم الله فضل من الله انه يعلم الناس ويعلم المؤمنين ويدلهم على مواضع الخطأ والصواب في في الحياة كلها ومنها المعاملات المالية التي جاءت هذه الاية

- 00:06:51

خاتمة لصورة من صورها. ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. فالاعراب الصحيح لابد ان يكون متوافقا مع المعنى الصحيح الذي

يستدل به لابد ان يكون التفسير الصحيح او الاستدلال بالمعنى متوافقا - 00:07:18

مع الاعراب وهذان لم يكتملا في هذه الاية. ولذلك لم يصح الاستدلال لعدم صحة الاعراب اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا.

وان يدلنا على الخير والصواب. نلتقي في حلقة قادمة ان شاء الله - 00:07:40

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:57